يَوْمِيَاتُ مُؤْمِن ١

الآدابُ الإسْلامِيَّةَ

آدَابُ حِفْظِ الْقُرآنِ الكَرِيمِ

تأليف قحطان بيرقدار

رسوم إياد عيساوي

إعداد وإشراف

لجنة التأليف في دار الحافظ

مُؤْمِنْ

مُؤْمِنٌ يَدْعُوكُم يَا صَحْبِي   كَي تمشُوا فِي دَرْبِ رَشَاد

هَــذَا حَقّاً أطْهَــرُ دَرْبٍ   فَلْنــتَــزَوَّدْ خَيـرَ الــزَّاد

تَوجِيهَاتٌ كَــم تُغْنِينَــا   ونَصَائِـحُ حَقّاً تَنْفَعُنَــا

واللَّــهُ تَعَالَى يَهْدِينَــا   يَرْزُقُنَــا العِلْمَ ويَرْفَعُنَــا

مُؤْمِنُ طِفْلٌ يَطْلُبُ عِلْمَا   يَفْعَلُ خَيراً يُحْسِنُ عَمَلا

ويُحَلِّقُ في الجَوِّ الأسْمَى   لا يَعْرِفُ يَأْسَاً أو مَلَلا

يَتَعَلَّمُ مِنْكُم أحْيَانَا   ويُعَلِّمُكُم فِي أحْيَانِ

ذُو قَلْبٍ يَخْفِقُ إيمَانَا   وتُقَى للَّهِ الرَّحْمَنِ

زَاهِرُ هَادِي ثُمَّ حُسَام   كُلٌّ مِنْهُم يَطْلُبُ عِلْمَا

يَسْعَونَ بِحُبٍّ وَسَلَام   كُلٌّ مِنْهُم شَحَذَ العَزْمَا

ونَصَائِحُ مُؤْمِنُ تَأْتِينَا   قَيِّمَةٌ كَمْ تَحْمِلُ عِبْرَة

تُرْشِدُنَا دَوماً تُنْجِينَا   فَلْنَنْظُرْ فِيهَا لَو مَرَّة

ولَكُم هَذِي اليَومِيَّات   فَارِسُهَا صَاحِبُكُم مُؤْمِن

هِي خَيرٌ هِي دَرْبُ نَجَاة   نَتَعَلَّمُ مِنْهَا أنْ نُحْسِن

لمحة موجزة عن العمل

تُقَدِّمُ دارُ الحافظِ للطباعةِ والإنتاجِ والنَّشرِ والتوزيعِ لأطفالِها الأعزاءِ مجمُوعةَ قِصَصٍ تربويةٍ إسلاميةٍ بعنوانِ (يوميات مؤمن) لِتَرْفِقَها بالمجموعةِ الكرتونيةِ التي تحمِلُ العنوانَ نَفْسَهُ والتي صدرتْ سابقاً عن دارِ الحافظِ وأحَبَّهَا أطفالُنا الأعزاءُ وأقبَلُوا على مُتابعَتِهَا بِحُبٍّ واهتِمَامٍ . هذهِ المجموعةُ القَصصيةُ تُلَخِّصُ وتُرَكِّزُ ما جاءَ في الحلقاتِ الكرتونيةِ بأسلوبٍ شَيِّقٍ ومُمْتِعٍ وعلى لِسانِ بَطَلِ هـذهِ اليَوْمِيَّاتِ الطِّفْلِ مُـؤمِـن ، هذا الـذي نَشَأَ وتَـرَعْـرَعَ في بِيئـةٍ إسـلاميـةٍ صـالِـحـةٍ اسْتَطـاعَ مِـنْ خِـلالِـها أنْ يَحْفَظَ القرآنَ الكريمَ ويَتَعلَّمَ آدابَ الإسلامِ الأساسيةَ التي تَتعلَّقُ بِحياتِنا الاجتماعيةِ بِكافَّةِ أبعادِها كـآدابِ الطعامِ وآدابِ المَسْجِـدِ وبِـرِّ الـوالِـدَيْنِ والالْـتِـزامِ بالـسُّـنَّـةِ ، كما استطاعَ بِحِسِّهِ الإسلاميِّ السليمِ أنْ يُعلِّمَ أخاهُ زاهراً وبَعْضاً مِنْ أصدقائِهِ ما تَعَلَّمَهُ مِنْ آدابٍ إسلاميـةٍ لا بُـدَّ لِكُلِّ مُسلمٍ مِنْ أنْ يَطَّلِعَ عليها ويَقُومَ بِتَحقيقِها مِنْ خِلالِ سُلوكِهِ وحياتِهِ . وكما في الحلقاتِ الكرتونيةِ سَيَقْرَأُ أحبابُنا الأطفالُ ما يُحَدِّثُهُمْ بِهِ صَـدِيقُهُمْ مُؤمِـن مِـنْ مَوَاقِفَ يَمُرُّ بها هُـوَ وأخُوهُ زاهر والأصدقـاءُ والأسـرةُ ، ومعَ كُلِّ مَوقفٍ سَيَتَعلَّمُ الأطفالُ أدبـاً إسلامياً جـديداً وقِيـمـةً إسلاميـةً جـديـدةً لا غِنَى لَهُمْ عنها بِحالٍ ، كما سَيَقْرَؤُونَ بَعْدَ نِهايَةِ كُلِّ قِصَّةٍ النَّشيدَ الهادفَ الذي كانَ مُتَضَمَّناً في الحلقةِ الكرتونيةِ التي أُخِذَتْ عنها القِصَّةُ .

دارُ الحافظِ تَعِدُ أطفالَها الكِرامَ بِمَزيدٍ مِنَ الأعمالِ القَصَصيةِ والكرتونيةِ الجديدةِ والتي يكونُ لَهُمْ فيها كُلُّ فائِدَةٍ ومُتْعَةٍ وصَلاحٍ .

الجائزة الكبرى

اسمي مُؤمن .. طفلٌ في الحَاديَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمُري،أَعيشُ في أُسْرَةٍ تَتَأَلَّفُ مِنْ أَبي وأُمّي وأَخِي زَاهِر الذي يَصْغُرُني بعَامَين وأُخْتِي الصَّغيرة عَلْياء ، أُسْرَتُنا مُتَرابِطَةٌ يجمعُ بيـنَ أَفْرادها الحُبُّ والتَّعاوُنُ والوَفـاءُ وتَعيشُ في سَعَادَة وهَناء . سَترافقُـونَ أُسْرَتَنا في يَوميَّاتها التي تَحْمِلُ في طَيَّاتِها كُلَّ الحكْمَـةِ والفَائـدَةِ والعِبْرَةِ لَنا جَميعاً ، لاسيَّمَا وأنَّ لي دَوراً أَسَاسيّـاً في هَذه اليَوميَّـات ، ومَا أَرْجُـوهُ منْكُم أَنْ تَعُدُّوني صَديقَكُـمُ المُحَبَّـبَ المُخْلِص الـوَفيَّ ، وأَنْ تَقْبَلُوا منِّي نَصائحي وإِرْشَادَاتي ومَا حَصَّلْتُهُ من العِلْمِ النَّافِـعِ والمُفيد مِـنْ خلال مَواقِفَ مُتَعَدِّدَةٍ تَجْمَعُني بأَخِي الظَّريف زَاهِـر وبعْضِ أَصْدِقَـائي الأوفياء .. لَـنْ أُطيلَ عَليكُم وسأَبْدأُ مِـنْ فَوري ، وسَأُحَدِّثُكُم عَنْ حَدَثٍ عَظيمٍ أَعْتَـزُّ بِـهِ في حَيَاتي وَهُـو اليومُ الذي نِلْتُ فيه جَائزَةَ أَحْسَنِ حَافظ للقُرْآن الكَريم ، وسأَرْوي لَكُم كَيفَ حَصَلْتُ على هَذا الشَّرَفِ العَظيمِ انْتَسَبْتُ أَنَا وأَخِي زَاهِر وصَديقَايَ حُسَامُ وهَـادي إلى حَلْقَـةِ تَحفيظ القُرْآن في المَسْجد , واجْتهدَ كُلٌّ منا في الحفظ والاسْتذْكَار فَكُنْتُ في كُلِّ يَومٍ أَعُودُ مِنَ المَدْرَسَةِ وأُتمُّ واجبَاتـي ثُمَّ أَذْهبُ بَعْدَ الغَدَاء إلى المَسْجد مَعَ أَخِي زَاهِر لِنُسْمِعَ شَيخَنا ماحَفظْنَاهُ في اليومِ السَّابق .

مُؤمِن ومَعَهُ أَفرَادُ أُسْرَتِه

وَهَكَذَا فِي كُلِّ يَومٍ, كَانَ حُلُمِي أَنْ أُنْهِي حِفْظَ القُرآنِ الكَرِيمِ كَامِلاً
فَهُوَ يُعِينُنِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ , وَلَكِنْ كَانَ عَلَيَّ قَبْلَ كُلِّ شَـيْءٍ أَنْ
أَحْفَظَ آدَابَ تِـلاوَةِ القُـرْآنِ الكَرِيمِ لأَنَّهَا دَلِيلُ الحَافِظِ كَـي يَتَعَلَّمَ
أَدَبَ التَّعَامُلِ مَعَ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ , وَفِي أَحَـدِ الأَيَّامِ كُنْـتُ جَالِساً
فِي غُرْفَةِ الجُلُـوسِ أَحْفَظُ سُورَةَ تَبَـارَكَ بَيْنَمَا كَانَ أَبِي وَأُمِّي يَحْتَسِيَـانِ
الشَّايَ وَيَتَحَدَّثَانِ , وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَيْـتُ حِفْظَ السُّـورَةِ صَمَتُّ وَنَظَـرْتُ
إِلَى أَبِي , عِنْدَهَا ظَـنَّ وَالِـدِي أَنَّنِي انْشَغَلْتُ عَـنِ القِـرَاءَةِ بِمُتَابَعَـةِ
حَدِيثِـهِ مَعَ أُمِّـي فَنَهَـرَنِي وَقَالَ لِي : لا يَجُوزُ لِقَارِئِ القُرْآنِ الكَرِيمِ
أَنْ يَتَكَلَّمَ أَوْ أَنْ يُنْصِتَ إِلَى غَيْـرِهِ فِي أَثْنَـاءِ التِّـلاوَةِ , فَأَخْبَـرْتُـهُ
بِأَنَّنِـي أَنْهَيْـتُ التِّـلاوَةَ وَقُلْـتُ فِي قَـلْبِي : صَـدَقَ اللهُ العَظِيـم .
سُعِدَ أَبِي بِاحْتِرَامِي لِكَلامِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ إِنَّهُ فَخُورٌ بِي لأَنَّنِي أُوَاظِبُ
عَلَى الحِفْظِ بِاسْتِمْرَارٍ , أَمَّـا أُمِّي فَقَدْ أَثْنَـتْ عَلَيَّ وَشَـرَحَتْ لأَبِي
كَيفَ أَنَّنِي كُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَتْلُوَ القُرْآنَ أَوْ أَحْفَظَ سُورَةً مِنْهُ تَوَضَّأْتُ
وَجَـلَـسْـتُ فِـي مَـكَـانٍ طَـاهِـرٍ،

وَتَـعَـوَّذْتُ بِـاللهِ مِـنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِـيـمِ
وَقُلْتُ : بِسْـمِ الـلَّـهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيـمِ .

مُؤمِن وهُوَ يَتلُو القُرآنَ الكَرِيم

كُنتُ مَسرُوراً جِداً لاهتِمَامِ وَالِـدي بِمَا أَفْعَلُهُ ، وكُنْتُ سَعيداً أكثر عِندَما طَلَبَ منّي وَالدي أَنْ أُحَدثَـهُ عَمّا تَعلّمْـتهُ من آداب تـلاوة القُرآنِ الكَريمِ , فَحَدّثْتُهُ عَنْها وقُلْتُ لَهُ : إنّ منها التّلاوة بِخُشُوعٍ وَتَدبُّرٍ , والتّفكُّرَ بِمَعَانِي الآيات ، وتَحْسِينَ الصّوت في أثْنَاء التّـلاوة مِن غَيْـرِ تَكَـلُّفٍ ويَكُـونُ ذلكَ بِتَطْبِيقِ أحكَامِ التّجـويد وإخراجِ الحُرُوف مِن مَخَارِجِهَـا الصّحيحَة , كَما يَجِبُ على سَامِـعِ التّلاوة أنْ يُنْصِتَ ويَتَفكّرَ في الآيات والـدّليلُ على ذَلكَ قَولُ اللّـه تَعَالى :

وإذا قُـرِئَ القُـرآنُ فـاستَمعُـوا لهُ وأنْصِـتُـوا لعَلّكُم تُرحَمُون

كَمَا يَجِبُ على القَارِئ الإمْسَاكُ عَنِ القراءَة عندَ التّثاؤُبِ حتّى يَزُول , وسُؤَالُ اللهِ تَعَالى من فَضْله عنْدَ آيات الرّحْمَـة والاسْتِجَـارَةُ به عنْدَ آيات الوَعيد . سُرّ أبِي وأُمّي بِمَا سَمعَاهُ منّي .. واستَمرّ حَديثُنا المُفيدُ هَذا حَتّى سَمعنَا أَذَانَ المَغْـرب ، فانطَلَقْـتُ أنَـا وأبـي إلى المَسجِـد وَقَدْ أَخبَرتُـهُ أنّني أُريدُ أنْ أَلْحَـق بِأَصدِقَائِـي في دَرْسِ تَحْفِيـظ القُـرآنِ بَعدَ أنْ نُصَلّـي المَغْرِبَ في المَسْجِـد .

وفِي المسجد وبَعْدَ الصّلاة تَحلّقْنَا كَمَا في كُلِّ يومٍ حول أُستَاذِنَا لَكنّهُ في هذا اليَومِ قَرّر أنْ يَسْأَلَنَا سُؤالاً مُهِمّاً قَبْلَ أن يَستَمعَ إلى مَا حَفظْنَاهُ فقالَ :

مُؤمِن يُحَدِّثُ وَالِدَهُ عَمَّا تَعَلَّمَهُ مِنْ آدَابِ حِفْظِ القُرآنِ الكَرِيمِ

ـ اليـــومَ وقَبْلَ أَنْ أَسْـتمعَ إلى مَحفُوظَاتكُم أُرِيدُ أَنْ أَطْرَحَ عَلَيكُم سُؤَالاً مُهِمّـاً وسَـأَبْـدأُ بكَ يا هَـادي .

ـ تَـفَـضَّـلْ يـا أُسـتَـاذ .

ـ لمَـاذا تَحْفَـظُ القُـرآنَ الكَـريمَ يا هَـادي ؟

ـ أَحْفَظُ القُـرآنَ لكَي أَنْتفِـعَ بآياتِـه وأَنَـالَ رِضَـا الله تَعَالى ، ولِيَكُـونَ القُـرآنُ شَفيعـاً لي يَـومَ القِيَـامَـة .

ـ وأَنـتَ يا حُسَـام ؟

ـ كُلَّمَـا ازْدَدْتُ عِلْمَـاً بالقُـرآن ازْدَادَتْ طَاعَتِي للهِ عَزَّ وجَلَّ ، كَمَا أَنَّني أَنْـوِي أَنْ أُعَلِّـمَ غَيْـرِي ما تَعَلَّمْـتُ مِنَ القُـرآن . فَقَدْ قَالَ رَسولُ اللهِ ﷺ : خَيْـرُكُم مَنْ تَعَلَّـم القُرآنَ وعَلَّمَـهُ .

ثُـمَّ جَـاءَ دَوري وسَأَلَنِـي الأُسْتَـاذُ :

ـ وأَنْـتَ يا مُؤمن .. لمَـاذَا تَحْفَـظُ القُـرْآنَ ؟

وأَجَـبْـتُـهُ بكُلِّ ثِـقَـة :

ـ أَحْفَظُ القُرآنَ لوَجْـهِ اللهِ تَعَالى , أَحْفَظُهُ لأَزْدَادَ قُرْبـاً مِنَ الله , أَحْفَظُهُ لأُنفِّذَ أَوَامِرَهُ وأَجْتَنِبَ نَوَاهِيَهُ وأَقُومَ بِه آنَاءَ اللَّيلِ والنَّهار .

سُرَّ الأُسْتَاذُ بإجَابَاتنَا وقَالَ : بَارَكَ اللهُ فيكُم يا أَبنائي..

ـ أَنَا وَاثِقٌ بأَنَّكُم جَميعاً تَحفَظُونَ القُرآنَ لغَايَاتٍ سَامِيَة ، وأَنَّكُم تَسِيرُونَ في طَريقِ العِلْمِ المُبَارَك ، ومَن سَلَكَ طَرِيقَـاً يَلْتَمِسُ فيه عِلْمَـاً سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَـرِيـقَـاً إلَـى الـجَـنَّـة .

الأستَاذُ يَسْأَلُ طُلَّابَهُ عَنْ سَبَبِ حِفْظِهِم للقُرآنِ الكَريم

وقدْ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : الَّذي يقرأ القرآن وهو ماهرٌ به مع السفرة الكرام البررة . وفي حديث آخر يُقالُ لصاحب القُرآن : اقرأ وارتقِ ورتِّلْ كما كُنت ترتِّلُ في الدنيا . فإنَّ منزلتك عند آخر آية تقرؤها . وقد قال رسُولُ اللهِ ﷺ أيضاً : إنَّ الَّذي ليس في جوفه شيءٌ من القرآن كالبيت الخرب .

كانَ الحَديثُ مُفيداً جداً . ثُمَّ بدأ كُلٌّ منّا بتلاوة ما حَفظَهُ من القُرآن الكريمِ في اليوم السَّابق . أمَّا أنا فقدْ كُنْتُ آنذاك قَدْ وَصَلْتُ إلى سُورةِ الشَّمْس ، فَقَرأْتُها غيْبا أمام الأُستاذِ مع التَّجْويد السَّليمِ ودُونَ أخْطاء وبذَلك كُنتُ قَدْ شارفْتُ على الانْتِهاء من حفْظ القُرآن كاملاً .

عُدْتُ إلى البيت والسَّعادَةُ تَغْمُرُ قَلْبي ولاسِيَّما بعْد أن امْتدحَ الأُستاذُ إجادَتي في الحفْظ أمامَ كُلِّ الطُّلاَّب , وعنْدَما وَصلْتُ إلى البَيت رَنَّتْ الجرَس . ففتحتْ أمّي البَابَ لي,لكنّها أبْدَت استغْرابَها لأنّني لمْ أفتح البَابَ بالمُفْتاح الذي في حوزتي , فَظَنَّتْ أنّي نسيتُهُ ، لكنّني في الحقيقة لَمْ أَنْسَهُ بلْ كُنْتُ أُطَبِّقُ ما قرأْتُهُ في كِتاب الله عزّ وجلّ ، وَهُوَ ألاَّ ندخُلَ البُيُوتَ قَبْلَ أنْ نستأْذنَ ونُسلّمَ علَى أهلها . لَقدْ كانَ القُرآنُ الكَريمُ يسْكُنُ في قلْبي وعقْلي وحَتّى في تَصرُّفي مَعَ أهْل بيتي والنَّاس جميعاً . فقدْ وجدْتُ فيه أدباً أتحلّقُ به وعلْما يقيني من الزّلل أو الخطأ .

مُؤمن يقرأ أمام أستاذه وزملائه سورة الشمس

وَقَد انْتَبَهَ أَهْلِي إلى هَذَا الأَمْرِ فَلاحَظُوا أنَّ طَرِيقَةَ تَعامُلِي مَعَ الآخَرِين أَصْبَحَت تَقْتَرِبُ بالتَّدْرِيجِ مِنْ مَنْهجِ القُرآنِ الكَرِيمِ ، فَمَثَلاً كُنْتُ أُوَاظِبُ عَلَى الصَّلَوَاتِ في وَقْتِهَا ، وَأُحْسِنُ لِوَالِدَيَّ ولا أُسِيءُ لِجَارِي وأَصِلُ الرَّحِمَ وأَتَّقِي اللهَ تعالى في كُلِّ الكَائِنَاتِ الحَيَّة فلا أُؤْذِي حَيَواناً ولاأَقْطَعُ زَرْعاً وأُؤَدِّي كُلَّ واجِبَاتِي تجاهَ اللهِ سُبْحَانَهُ وتَعَالى وأَتَّقِيه حَقَّ تُقَاتِه ولأَنَّ رِضَا اللهِ من رِضَا الوَالِدَينِ فإنِّي حرَصْتُ على ألاَّ أَجْعَلَ والِدَيَّ يَغضَبَانِ مِنِّي أَبَداً .بَلْ كُنْتُ أُحْسِنُ إليهما وأُلَبِّي طَلَبَاتِهما فَأَذْكُرُ أنَّ أُمِّي طَلَبَتْ مِنِّي ذَاتَ يومٍ أَنْ آتِيَ لَهَا ببعضِ الحَاجِيّات مِنَ السُّوق قَبْلَ أَنْ أَذْهَبَ إلى زِيارَةِ عَمَّتِي المرِيضَة ، وكُنْتُ آنَذَاكَ أَسْتَعِدُّ لامتحان الحِفْظ الأَخِيــر في المَسْجد الّذي سَتُعْلَن من بَعْدِه نَتَائِجُ أَحْسَنِ حَافظ للقُرآنِ الكَرِيمِ فَلَمْ أَتَذمَّرْ أَو أَتَأَفَّفْ رَغْمَ أَنَّنِي كُنْتُ عَلَى عَجَلَةٍ مِن أَمْرِي بَلْ على العَكْسِ رَحَّبْتُ بِطَلَبِهَا وذَهَبْتُ إلى السُّوق وابْتَعْتُ لَها حَاجِيَّاتها كَامِلَةً وأَنَا عَائِدٌ من بيت عَمَّتي ، ثُمَّ ذَهَبْتُ إلى المَسْجِد لكِنَّنِي كَسِبْتُ دُعَاءَهَا الّذِي كُنْتُ مُتأكِّداً أَنَّهُ سيُسَاعِدُنِي على النَّجَاحِ وسَوفَ يَجْعَلُ اللهَ تَعالى يُوَفِّقُنِي ويُسَاعِدُنِي في أَنْ أُحَقِّقَ حُلُمِي في حِفْظِ القُرآنِ الكَرِيمِ بأَكْمَلِه .لم يكُنْ هَذا هو الأَمْر الوحِيدَ الّذي يَشْغَلُنِي عَن الحِفْظ

فكثيراً ما ذهبْتُ لزيارة أقاربي والاطْمِئْنان عليهم لأنّ هذا من الفُرُوض التي أمرنا الله تعالى بها في القرآن الكريم كما كُنتُ أعُودُ المرْضى وأصْحَبُ أُخْتِي علياء إلى الحديقة .

مُؤمِن يُطَبِّقُ مَنْهَجَ القُرآنِ الكَرِيمِ فِي تَعَامُلِهِ مَعَ الآخَرِين

كُلُّ ذلكَ كَانَ في وقْتِ الفراغِ الّذي اقْتطعْتُهُ يوميّاً مِنْ زَمنِ الحفْظ والدّراسة كي أقُومَ بواجِباتِي تجاه الآخرين . ثُمّ جاءَ يومُ التّكْريـم بَعْد انْتظارٍ طَويلٍ وقَلَقٍ كَبيرٍ، وَكُنْتُ قدْ أتممْتُ حفْظَ القُرآنِ الكريمِ كاملاً وبَقي أنْ أخْضَعَ للامْتحانِ الأخيـر. كان الخَوفُ يَملأُ قلْبي ، لكنّ إيماني بأنّ الله تَعالى لنْ يُضَيّعَ تعَبي جعلني أتَشَجّعُ وأقفُ بثقة أمَامَ الأَساتذَة وأتْلُو ما طُلب منّي من مُخْتارات مُتفرّقَةٍ من سُـور القُرآن الكريم ، لم أُخْطِئْ أيّ خطأٍ ولَم أنْس شيئاً. كانَ لساني يلْهجُ بكـلامِ الله تعالى وكَأنّني أراهُ أمام عيني فقدْ كان راسخـاً في قلْبي وأحْفَظُهُ في أعْماقِ رُوحي .. انْتهى الامْتحانُ فإذا بنظَرات الإعْجاب تُحيطُ بي مِنْ كُلِّ جـانب. كانَ أُسْتاذي يُثْني على حفْظي بشـدّة ، أمّا أبِي الذي كانَ جَالسا بين الحُضُور فَقَدْ رَأيتُ على وجْهه ابْتسامةً لَنْ أنْساها طيلَةَ حياتي. كُنْتُ راضيا عمَّا قدَّمْتُهُ في الامتحَانِ ثُمَّ جلسْتُ أسْتمعُ لبقيّة الطُّلاَّب وبعْدَ أن انْتهى كُلُّ الطُّلاَّب من الامتحان جاء وقْتُ إعْلان أسْماء الحافظين وتكْريم أحْسنِ حافظ للقُرآن الكريم .

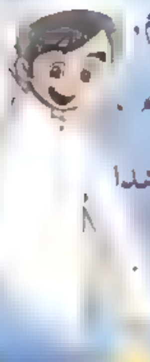

كان قلبي يخْفـقُ بشـدّة . لمْ يكُـنْ هدَفي أنْ أُكـرَم، بل هدفي هُو أنْ أحظى بشرف حفظ القُرآن الكريم . وكُنتُ أتمنّى أنْ يستطيع كُلُّ الطُّلاَّب أنْ يحصُلوا على هذا الشّرف لأنّ فيه عزّةً لَهم ولدين الإسلام العظيم .

الأُسْتَاذُ يُثْنِي على مُؤمِن لإِجَادَتِه حِفْظَ القُرآنِ الكريم

وقفَ شيخُ المَسْجدِ وبَدأَ بكَلمَةٍ شكَرَ فيهَا الطُّلاَّبَ وامتَدَحَ جَهْدَهُم ومُثابَرتَهُم على الحفْظِ كمَا شكَرَ الأسَاتذَةَ الَّذينَ لم يُوَفِّرُوا جَهْداً كَي يُعَلِّمُوا الطُّلاَّبَ ويُشرِفُوا على تَحفيظِهِم , ثُمَّ حَانَ وَقْتُ إعْلانِ النَّتَائِجِ فقَالَ الشَّيخُ : سنتعَرَّفُ إلى المُجْتَهدِينَ الذينَ اغتَنَمُوا العُطْلَةَ الصَّيْفيَّةَ في أَجَلِّ الأعمَالِ وأَشْرَفِها ألا وهو حفْظُ القُرآنِ الكَريمِ ، أولئكَ الذينَ لم يُضَيِّعُوا وَقْتَهُم في اللَّعِبِ واللَّهوِ بَلْ نَظَّمُوا وقْتَ العُطْلَةِ واغْتَنمُوا القِسْمَ الأكبَرَ منْهُ فيمَا يَنْفَعُهُم ويَعُودُ عليهِم بالخَيرِ والبَركَةِ أَمَّا أَكْثَرُ الطُّلاَّبِ حفْظَاً فَهُو مُؤْمِن !! لأَنَّهُ استَطَاعَ أنْ يَحْفَظَ القُرآنَ الكريمَ بأَكْمَلِه وقَد اجْتَازَ الامتحَانَ بنَجَاحٍ دُونَ أنْ يُخْطِئَ أَيَّ خَطَأٍ يُذْكَر، فَبَارَكَ اللهُ فيكَ يا وَلَدي .. وهَنِيئَاً لَكَ هَذَا الشَّرَفُ العَظِيمَ ، تَفَضَّلْ يا مؤمِن واستَلِمْ هَديَّتَك .كانَتْ كَلماتُ الشَّيخِ تَنْسَابُ في أُذُنِي كَأَنَّها صَدَى لحُلُمٍ رَائِعٍ , لَمْ أَستَفِقْ مِنْهُ حَتَّى شَعَرتُ بِيَدِ وَالدي تَربتُ عَلى كَتِفِي , نَظَرْتُ إليه فإذا بِهِ يُهنِّئني ودُمُوعُ الفَرَحِ تَترقْرقُ في عَيَنيه , ويَطْلُبُ مني أنْ أَذْهَبَ إلى الشَّيخِ لاستِلامِ الجَائزَةِ , عندَها تَنبَّهتُ إلى السَّعَادَةِ التي تَغمرُ قَلْبي واتَّجَهْتُ إلى الشَّيخِ وأنَا أحْمَدُ اللهَ تَعَالى وأَشْكُرُهُ لأَنَّهُ جَعَلَ من القُرآنِ الكَريمِ ربيعاً لقَلْبي ونُوراً لصَدْري .

مُؤمِن يَستَلِم شهَادة حِفظ القُرآن الكَريم

فتية القرآن

فِي حِفْظِهِ يَتَنَافَسُونَ ... وَبِهَدْيِهِ هُمْ يَعْمَلُونَ
آيَاتُهُ نُورٌ لَهُمْ ... كَمْ هُمْ بِهَا يَتَمَسَّكُونَ !
هُمْ فِتْيَةُ القُرآنِ حَقًّا ... حَفِظُوهُ إيمَاناً وصِدْقًا
نَالُوا الثَّوَابَ لحِفْظِه .. ... مَا بَيْنَهُمْ أحَدٌ سَيَشْقَى ..
في اللَّيلِ في وَضَحِ النَّهَار ... كَانَ الكِتَابُ لَهُمْ مَنَار
سَيَرَوْنَ خَيْراً لا يُحَدُّ ... وَكُلُّهُم يَجْنِي الثِّمَار
سُوَرُ الهِدَايَةِ والفَلاح ... قَدْ أشْرَقَتْ مِثْلَ الصَّبَاح
في قَلْبِ مَنْ حَفِظَ الهُدَى ... ومضَى على دَرْبِ النَّجَاح

حِفْظُ الكِتَابِ مُرَادُهُم ..

بَذَلُوا الجُهُودَ وَأَخْلَصُوا ... لا بُدَّ أنْ يَجْنُوا الثَّمَر ..
وحَدِيقَةُ التَّعَبِ الكَبِيرَة ... قَدْ عَلا فِيهَا الشَّجَر
غَايَاتُهُم لَيْسَتْ صَغِيرَة ... ودُرُوبُهُم حَقّاً مُنِيرَة
حِفْظُ الكِتَابِ مُرَادُهُم ... هِيَ غَايَةُ النُّورِ الكَبِيرَة
بِإرَادَةٍ لَيْسَتْ تَلِين ... وعَزِيمَةٍ لا تَسْتَكِين
قَدْ ثَابَرُوا فَأعَانَهُم ... رَبِّي عَلَى الدَّرْبِ المُبِين
يَسْعَونَ في حِفْظِ الضِّيَاء ... مَا ضَاعَ جُهْدُ الأوفِيَاء
واللَّهُ يَسْمَعُهُم .. يَرَاهُم ... .. يَا لَهُم مِنْ أتْقِيَاء !

نَصَائِحُ مُؤْمِن

السَّلامُ عَلَيكُم يَا أَصْدِقَائِي ..

مَا أَرجُوهُ أَنْ تَكُونُوا قَد اسْتَمْتَعْتُم بِهَذِهِ القِصَّةِ واسْتَفَدْتُمْ مِنَ الحِكَمِ الجَلِيلَةِ التِي قَدَّمْتُهَا لَكُم ، وأَدْعُوكُم الآنَ إِلَى أَنْ نَسْتَخْلِصَ مَعاً مَا وَرَدَ فِيهَا مِنْ نَصَائِحَ تَتَعَلَّقُ بِآدَابِ تِلاوَةِ القُرآنِ الكَرِيمِ وحِفْظِهِ.

مِنَ المُؤكَّدِ أَنَّكُم تَعْلَمُونَ يَا أَصْدِقَاءُ أَنَّ القُرآنَ الكَرِيمَ هُوَ كِتَابُ اللهِ تَعَالَى الذي أَنْزَلَهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، إِنَّهُ مُعْجِزَةُ الإِسْلامِ الخَالِدَةُ ، والدُّسْتُورُ الجَامِعُ لأَحْكَامِ الإِسْلامِ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ ، لايَعْتَرِيهِ تَبْدِيلٌ ولا تَحْوِيلٌ ، فَاللهُ تَعَالَى هُوَ الذي أَنْزَلَهُ وَهُوَ الذي يَحْفَظُهُ فِي صُدُورِ عِبَادِهِ المُؤْمِنِينَ ، قَالَ تَعَالَى : { إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ } .

والأَدَبُ مَعَ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ أَدَبٌ مَعَ اللهِ سُبْحَانَهُ وتَعَالَى ، لِذَلِكَ عَلَينَا أَنْ نَلْتَزِمَ بِآدَابِ تِلاوَةِ القُرآنِ الكَرِيمِ وحِفْظِهِ وأَنْ نَتَخَلَّقَ بِهِ ويَكُونَ نِبْرَاساً لَنَا فِي حَيَاتِنَا ، ومِنْ هَذِهِ الآدَابِ :

_ أَنْ نَقْصُدَ بِقِرَاءَتِهِ وَجْهَ اللهِ تَعَالَى ، لا نَبْتَغِي بِهَا أَحَداً سِوَاهُ ، وهَذِهِ هِيَ القِرَاءَةُ التِي يَقْبَلُهَا اللهُ تَعَالَى .

- أَنْ نَكُونَ عَلَى طَهَارَةٍ تَامَّةٍ .

- أنْ نَجلِسَ في مكَانٍ طَاهرٍ عِنْدَمَا نَتلُو القُرْآنَ الكَرِيم .
- أنْ نَتَعَوذَ في أَوَّلِ قِرَاءَتِهِ ، سَواءً كَانَ ذلكَ في أوَّلِ السُّورَةِ أو في أثْنَائِهَا ، لِقَولِه تعالى :

فَإذَا قَرَأْتَ القُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ .

- البَسْمَلَةُ في أوَّلِ كُلِّ سُورَةٍ عَدَا سُورَةُ بَرَاءَة .
- أنْ نَقْرَأَ بخُشُوعٍ احْتِرَاماً للقُرآن الكَرِيمِ .
- أنْ نَقْرَأَ بتَدَبُّرٍ وإمْعَانٍ مُتَفَكِّرِينَ في مَعَانِي مَا نَقْرَأ .
- أنْ نُطَبِّقَ أَحْكَامَ التَّجْوِيد ونُحَسِّنَ صَوتَنَا في أثْنَاءِ التِّلاوَة ونُرَتِّل تَرْتِيلاً حَسَناً مِن غيرِ تكَلُّف . كما يَجبُ على السَّامِعِ سَوَاءً سَمِعَ مِنْ قَارئٍ أو مِن مِذْيَاعٍ أَنْ يُنْصِتَ ويُفَكِّرَ في آيَاتِ القُرآن الكَرِيمِ .
- أنْ نَتَوَقَّفَ عَنِ التِّلاوَة عِندَ التَّثَاؤُبِ حتَّى يَزُول .
- أنْ نَقُولَ: صَدَقَ اللهُ العَظِيمُ وأنْ نَشْهَدَ لِرَسُول اللهِ ﷺ بالبَلاغِ عندَ الانْتِهاءِ مِنَ القِرَاءَة .
- عَدَمُ قَطْعِ التِّلاوَةِ بالحَدِيثِ مع النَّاسِ إلا للضَّرُورَةِ كَرَدِّ السَّلامِ مَثَلاً .
- سُؤَالُ اللهِ تعالَى من فَضْلِه عند آياتِ الرَّحْمَة والاسْتِجَارَةُ باللهِ تعالى عِنْدَ آياتِ الوَعِيد .
- أنْ نُدَاوِمَ على حِفْظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ وأنْ نَتْلُوهُ باسْتِمْرَارٍ حتَّى لا نَنْسَى ماحَفِظْنَاهُ .
- الالْتِزَامُ بِأوَامِرِ القُرآنِ الكَرِيمِ والانْتِهَاءِ عَنْ نَوَاهِيه .
- أنْ نَتَخَلَّقَ بالقُرآنِ الكَرِيمِ ونَعْمَلَ بِهِ دَائماً .

وإلى اللِّقَاءِ يا أصْدِقَائي مَعَ حَلْقَةٍ جَدِيدَةٍ ونَصَائِحَ جَدِيدَةٍ إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

مسابقة مؤمن

صَدِيقِي القَارِئُ الصَّغِيرِ :

بَعْدَ أَنْ قَرَأتَ القِصَّةَ أَرْجُو مِنْكَ

أَنْ تُجِيبَ عَنْ هَذِهِ الأَسْئِلَةِ

١- ما هِيَ السُّورَةُ التِي لا نَقْرَأُ في بِدَايَتِها (بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ) ؟

٢- مَا هِيَ آدَابُ تِلاوَةِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ؟

٣- لِمَاذَا كَانَ مُؤمِن يَحْفَظُ القُرآنَ الكَرِيمَ ؟

٤- لِمَاذَا لَمْ يَفْتَحْ مُؤمِن بَابَ البَيتِ بِالمُفْتَاحِ ؟

٥- كَيفَ نُحَافِظُ عَلَى أَمَانَةِ حِفْظِ كِتَابِ اللهِ عَزَّ و جَلَّ ؟

٦- مَا سَبَبُ إِقَامَةِ الإحْتِفَالِ فِي مَعْهَدِ تَحْفِيظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ؟

٧- لِمَاذَا كَانَ مُؤمِنُ أَوَّلَ المُتَفَوِّقِينَ فِي مَعْهَدِ تَحْفِيظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ؟

٨- مَا هِيَ الطَّرِيقَةُ التِي كَانَ يَتَّبِعُهَا مُؤمِنُ فِي حِفْظِهِ لِلقُرْآنِ الكَرِيمِ ؟

٩- اذْكُرْ حَدِيثاً عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَحُثُّ عَلَى طَلَبِ العِلْمِ .

١٠- هَلْ أَعْجَبَتْكَ شَخْصِيَّةُ مُؤمِنٍ ؟ وَلِمَاذَا ؟

بعد أن تجيب عن هذه الأسئلة أرفقها بباقي أجوبة القصص الأخرى

ثم أرسلها إلى عنواننا التالي : سورية - دمشق - دار الحافظ

مكتب أصدقاء مؤمن _ ص.ب ٣١٤٥٣

لتحصل على هدية قيمة

كلمـــة أخيـــرة

قالَ اللهُ تعالى : وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُم وَرَسُولُهُ والمُؤمِنُــون .

حاولْنا جاهدين في دار الحافظ أنْ نُقدِّمَ إمْكانياتنا وخبراتنا في تقديـم هذه الأَعْمال الفنيَّة التي تحمل بُعْداً إسْلامياً من أجْلِ إنْشاء الطِّفْل المُسلم وتنمية ثقافتـه الإسْلامية وتعْليمـه الآداب التَّرْبويَّة في قوالب إسْلاميـة رائعـة ضمْـن إمْكـانيـات فنيَّـة مقْبـولـة .

وقَدْ سعَيْنا لأنْ يكُونَ هذا العَمَلُ مُتميزاً ابْتداءً بالفكْرة مُروراً بالمادَّة العلْمية انْتهاءً بالنَّاحية الفنّيَة والإخْراج وقدْ قُمْنا بتقْديم هذا العمل لمُتابعينا بعدَّة وسائل سـواءً منها المَطْبـوعُ و المرْئيُّ والمسْموعُ والتَّفاعُلي كُلُّ ذلـك من أجْلِ شدِّ انْتباه الطِّفْل وتقْديم المَعْلومة لَهُ بكافَّة الوسائــل المُستحْدثة .

نرْجُو من الله أنْ يكُونَ هذا العملُ بدايةَ انْطلاقة للعمل الفنّي الهادف وأنْ نعْمل على تطْويره وتحْديثه ضمْن إمْكانيَّاتنا وأنْ يُلهمنا الأساليب المُناسبة لنطْرح من خلالها تعاليم الإسْلام لنُقدّمها إلى الجيل المُسْلم ليزيد تمسُّكُهُ بتعاليم دينه النَّاصعة .

وأخيراً نسْــألُ الله أنْ يُعيننا على العمل بمضْمُون حديث رسُــول الله ﷺ :

إنّ الله تعالى يُـحـبُّ إذا عـمـلَ أحـدُكُـم عمـلاً أنْ يُـتـقـنـه .

مع تحيات فريق العمل :

تأليف: قحطان بيرقدار   رسوم: إياد عيساوي   مدير الإنتاج: هيثم حافظ

الإشراف الديني: نزيه عبيد   تنفيذ: مصطفى جاويش   إدارة العمل: محمد حافظ

هندسة الصوت: محمد صادق   المراقبة: غسان الحلبي   مونتاج: زياد الخضري

تصميم: عبد الرحمن المليجي

دارُ الحافظِ تَعِدُ أطفالَها الكِرامَ بمزيدٍ من الأعمالِ القصصيّةِ والكرتونيّةِ الجديدةِ والتي يكونُ لهم فيها كلُّ فائدةٍ ومتعةٍ وصلاحٍ .